

## البناء

### هل تنجح السعودية في استمالة «سنة» 8 آذار؟

◆ روزانارمأل

على الوتر الحساس فتكشف عن تقبل مرور مصالحهم السياسية.

هكذا فعلت المملكة مع النائب سليمان فرنجية عندما دعمت طرحه لرئاسة الجمهورية في محاولة كادت تحدث خلافاً بين الحلفاء وحزب الله، إلا أن الحزب كشف عن قدرته على الائتلاف بشكل غير مسوق واستثنائي على علاقته بكل حليف حتى لو تخاصموا في ما بينهما، بمعنى آخر استطاع حزب الله أن يكون مرجعية، بعد أن كانت السعودية تريد أن يكون مؤسساً لخلاف بين عون وفرنجية، من دون أن تنجح المملكة في أحداث شرح بين المسيحيين وحزب الله.

لم تنجح سياسة الرياض في أخذ فرنجية إلى التطرف بمواقفه والتنصل من حزب الله، حتى ولو رأى فيها مصلحة كبرى لحيفته السياسية تخدم وصوله إلى الرئاسة، بدليل رفض فرنجية دعوة الحريري له للنزول إلى مجلس النواب لانتخابه رئيساً في جلسة الأوس.

تجهد السعودية لتقديم حزب الله كحزب متطرف معزول من حلفائه المسيحيين خصوصاً، وعلى اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم عموماً، فالصورة الجامعة التي يصفها حلفه السياسي تجعل منه مرجعية سياسية كبرى تتناقض مع تصويره منظمة متطرفة وإرهابية منوذة من شريحة واسعة من اللبنانيين.

تلجأ السعودية إلى خلق تكتلات مذهبية بحجة ضرورات الحوار في لبنان، وهي في هذا الإطار تغطي الحوار مع حزب الله الذي لا يزال غير مفهوم أو مفسر لناحية الصمود والتغطية الإقليمية التي يجب أن يراعيها الحريري، من هنا فإن السعودية ومعهما الولايات المتحدة عملت على تنفيذ أمرين أساسيين كل بأدواته أولهما وحدة المسيحيين، فتمت المصالحة المسيحية، والثانية تتمثل اليوم بمحاولات جمع السنة المتخاصمين ضمن لقاءات ثنائية مع رموز من الفريق السعودي في لبنان وكله تغطيه

قرارات بالجملة بحق حزب الله ضمن حملة تضييق مُفترضة تشهنا السعودية عليه في سياق نهج مفاير سلكته وحتم عليها التحرك مباشرة، بعدما كانت قد اعتمدت وكلاء قشور في أحداث فرق في التوازنات في أكثر من دولة تعتبرها السعودية امتداداً لنشاط الحزب، خصوصاً في لبنان، فالخطة ضد دخوله إلى سورية والعراق عبر مفاوضات مسلحة ومجالس سياسية محلية تتجاهم نشاطه وامتداده إirانيا فشلت في أحداث أي أذى يُبني عليه، حتى بات دخوله بشكل مباشر ضرورة، وفق حساباتها، ورغم الدعم اللوجستي الكبير الذي حظيت به مجموعاتها من فرق «إسرائيلية» وحلفاء واشطن والمدربين الذين تابعوا تحركات قادة الحزب في سورية والعراق بشكل حثيث.

تدرك السعودية أن الميدان هو ساحة حزب الله، حيث لا مجال لإحداث نصر كامل عليه، لكنها تدرك أيضاً أن النجاح في استهدافه، وإن جاء من بعض الجوانب، هو استهداف مباشر لإيران. فالحاجة إلى نقاط سعودية في وجه الصمود الإيراني لها حساب خاص بشكل أو بآخر، أحد الرياض بعين الاعتبار أن الحزب بحاجة لإيران والعكس صحيح: أي أن العلاقة بين الطرفين ليست بين ممثل سياسات خارجية ومرجعية بل بين طرفين يتكاملان في صناعة عدو محوري سياسي.

وتأتي سياسة المملكة المستحدثة اليوم بشكل مغاير، لما كانت قد انتهجت سابقاً أو جزئياً في ساحة الاشتباك السياسي، وتتخلل إضافة إلى استنزافات معنوية قطع السيد نصرالله عليها الطريق مناطقياً، ففتح قنوات تواصل مع حلفاء حزب الله من فريق الثامن من آذار بشكل يؤدي إلى استدراج بعضهم عبر إغراءات ومواقف تضرب

«اسحقوا عظام حزب الله»...

■ محمد شادي توتونجي

عجزت أميركا وحلفها المشؤوم عن النصر في سورية، كما رفضت الصمود إيران النووية وهزمت هناك، وكل هذه الانتصارات سامح حزب الله في صنعها، فلو أنه أُرْمِت في تموز لانهار المحور بأكمله، وسقط معه الملف النووي الإيراني أيضاً، وكذلك الدور الكبير للحزب في هزيمة الحلف الصهيوني - تكفيري في دحر المشروع في سورية، فأصبح لا بد من تحطيم هذه الانتصارات عبر استهداف رأس حربة حلف المقاومة في المنطقة حزب الله.

فبعد القرارات الأخيرة التي اتخذتها أميركا وأوروبا بحصار حزب الله مصرياً، بعد إعادة وضعه على قائمة الإرهاب الأميركية، وفي أول تعليق لها على خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله: «دول مجلس التعاون الخليجي تصنف حزب الله إرهابياً».

وفي أول تعليق رسمي صهيوني، قالت وزيرة خارجية العدو السابقة تسيبي ليفني: «قرار دول مجلس التعاون الخليجي حول اعتبار حزب الله منظمة إرهابية هو أمر مهم ودقيق جداً». كان متوقعاً جداً، ومسحوقاً جداً مثل هذا القرار من قبل دول البترودولار العربي الملوّث بدماء العرب والمسلمين، لأن هذه الدول لم تكن يوماً إلا الخادم الذي يدفع لسيد الصهيون - أميركي ليقلع به عبداً مطيعاً.

لا بل وننتظر أكثر من هذا القرار بعد إقراره من الجامعة العبرية، ومنظمة ما يدعى «منظمة التعاون الإسلامي» لتشكيل غطاء «عربياً وإسلامياً» لضرب حزب الله بعاصفة حزم صهيون - تكفيرية بحجة أنه منظمة إرهابية والعمل على نزع سلاحه ضمناً لأنم الكيان الصهيوني، كما يعني بعض أقطاب الحلف المهزوم في لبنان أنفسهم من قادة المحاور الإرهابية التابعة للمحور الهوابي التكفيري المهزوم في المنطقة.

هذا الأمر ليس غريباً أبداً بل كان هو المشروع الأساس منذ قيام ما سمي بالربيع العربي والهدف واحد، بعد هزيمة الكيان الصهيوني في حرب تموز 2006، وكان لا بد من ضرب كل من ساهم بهذا النصر وتدميرهم في طهران إلى الضاحية مروراً بدمشق قلب هذا المحور، وكل من يظن غير ذلك فهو وهم ومشته. هذا القرار له يات مصداقة، فكل التقارير الصهيونية والمناورات العسكرية داخل الكيان الصهيوني باتت مبنية لمواجهة خطر واحد، وتحاكي سيناريو واحداً وهو هجوم من حزب الله لتحرير المستوطنات في الجليل، وهذا ما يؤكد أمران:

الأول عمليات الحفر التي يقوم بها الكيان الصهيوني على الحدود حول الجليل بخنادق كبيرة ومنحدرة وتعريه المنطقة من الأشجار لكشف تحركات عناصر حزب الله ورصدهم عندما يصدر الأمر للمجاهدين بتحرير أصعب الجليل. أما الدليل الثاني، فأتى على لسان أحد قادة العدو حيث قال: «في ما سبق كانت المناورات التي يجريها جيشنا تحاكي ردّ اتحاد جيوش عربية، أما الآن فكل المناورات تجري تحسباً وخوفاً من حزب الله».

وكذلك لم يكن توقيت صدوره مصادفة، خصوصاً بعد أن كشفت القناة «الإسرائيلية» العاشرة عن زيارة وفد رفيع بقيادة شخصية صهيونية بارزة للسعودية، زيارة سبقتها زيارات وفود «إسرائيلية» للإمارات لإعلان افتتاح ممثلية مصالح «تجارية» للكيان الصهيوني فيها.

إذ، المشروع واضح وقديم وهو «سحق عظام حزب الله»، كما طالب سعود الفيصل إبان حرب تموز، وقال حينها: «اسحقوا عظام حزب الله، فإننا لن نعد نطلق أن نرى نصرالله يطل علينا في الشاشات ويهدّنا بإصبعه».

تحقيق ذلك لا بد من اعتماد نظرية ستالوف عن «الفضوى الخلاقة»، والتي كان أهم محاورها نزع سلاح حزب الله، حيث قال كبير الباحثين والمدير التنفيذي لمعهد واشنطن روبرت ستالوف في دراسة حول سياسة الإدارة الأميركية في الشرق الأوسط في 15 آذار 2005 بعنوان: «Constructive Instability» الفوضى البناءة التي اعتمدها إدارة بوش الابن آنذاك والتي كان من أهم نقاطها نزع سلاح حزب الله، وجاء فيه ما يلي:

«إن الامتحان الأصعب الذي يواجه السياسة الأميركية الدولية في لبنان، يكمن في كيفية تطبيق البند المتعلق بانسحاب كل القوى الأجنبية من لبنان في القرار الدولي رقم 1559، خاصة مع ما يشاع عن دخول ما يقارب المئة من الحرس الثوري الإيراني وغيرهم من المدربين العسكريين إلى لبنان».

وما يشغل بال الأميركيين والمجتمع الدولي في هذا الخصوص هو كيفية تطبيق متطلبات القرار الدولي في ما يتعلق بنزع سلاح حزب الله، وتوسيع سيطرة الجيش اللبناني لتشمل كل المناطق بما فيها السيطرة على المناطق الجنوبية الواقعة بين لبنان وفلسطين المحتلة، خاصة أن خطورة حزب الله تكمن في امتلاكه صواريخ بعيدة المدى يمكن أن تصل تل أبيب وغيرها من المدن، وبنسحاب سورية من لبنان لم يعد بالإمكان أن تحمّل «إسرائيل» سورية مسؤولية التصرف غير المسؤول لحزب الله، وبالتالي فإنّ انتزاع هذه الصواريخ من يد حزب الله أمر ذو أهمية إستراتيجية، يجب أن يترافق مع رحيل المستشارين العسكريين الإيرانيين عن لبنان، لأنّ برحيلهم تنقطع الامدادات العسكرية عن الحزب.

هناك هدف آخر قصير المدى يجب تحقيقه، وهو وضع حدّ لحرية حزب الله في العمل كقوة عسكرية مستقلة في جنوب لبنان، إذ تفيد التقارير بأنّ قوة الحزب البشرية تقدّر بمئات عدة من العناصر النشطة بشكل دائم، بالإضافة إلى احتياطي بشري تقدّر بثلاثة آلاف عنصر يمكن استدعاؤهم في الظروف الطارئة وبناء عليه فإنّ تنفيذ هدف نزع سلاح الحزب بشكل كامل تقتضي بداية الحد من انتشار الحزب وحصره في قواعد ومراكز تدريب محدّدة، بعيدة عن الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة مسافة كافية لمنع الحزب من إطلاق صواريخ «كاليوشا»، فهذه الخطوة ستحد من قدرات عناصر الحزب على التسلل عبر الحدود، وتسمح بنشر الجيش اللبناني في تلك المنطقة.

ومن المهم التفريق بين موضوع تفكيك سلاح حزب الله، الأمر الذي يجب أن لا تساهم عليه الولايات المتحدة أو الأمم المتحدة، وبين تحوّل الحزب إلى قوة سياسية.

كما يجب التفريق بين قوة حزب الله السياسية وموضوع إدراجها على لائحة المنظمات الإرهابية الأجنبية، فهما بلغت قوة حزب الله السياسية ومهما بلغ عدد أعضائه في البرلمان ليس هناك سبب ضروري لمراجعة الولايات المتحدة الأميركية قرارها إدراجها على لائحة المنظمات الإرهابية».

هنا لا بد لنا من تذكير الكيان المسمى «دول مجلس التعاون الخليجي» بأنّ من يستخدم الأسلحة المحرمة دولياً ويقصف المساجد والأسواق والمشافي ودور العجزة والحضانات ومنازل المدنيين في اليمن المظلوم، وبدعم وغطاء جوي صهيوني، ثم يصدر قراراً يصنف فيه حزب الله بالإرهابي لا ينطبق عليه إلا المثل الذي يتحدث عن تلك التي تحاضر في العفة.

كما توجه بالسؤال إلى جوقة عروبة لبنان والنأي بالنفس: هل تقتضي عروبة لبنان والتزامه بالإجماع العربي أن يُصنّف الإرهابي في الوطن إرهابياً؟

وهل من الحرية والسيادة والاستقلال أن يُصنّف من حرّ الأرض إرهابياً من قبل المحور الذي تتمتعون إليه؟

من المؤكّد أننا لا ننتظر الاجوبة، لأنها معروفة مسبقاً عبر مواقفم الغاضقة في حزب تموز وغير تأمرمك على شريككم في الوطن حينها، وحرصكم على الحاق الهزيمة به «وسحق عظامه» ومحاولتكم إدخال بنود هزيمته على القرار 1701، وتبرؤكم منه وقت الحرب لثأراً بأنفسكم، ومطالبة بعض أقطابكم اليوم بعاصفة حزم لبنانية لهزيمة حزب الله.

### زفاف حضور الحريري... 72 نائباً

■ هتاف دهام

ومرّ الشيخ سعد الحريري أمس، في ساحة النجمة بموكب المؤلف من تسع سيارات مرسيدس مصفحة وثلاث جيبات سواد اللون، لإيضاحه أحد عليه من رؤساء جمهورية سابقين ورؤساء حكومات حاليين وسابقين. صعد درج السلالم التي تطل على محاطا بمستشاره الإعلامي هاني حمود.

دخل lobby المجلس ملقياً التحية من بعيد على الصحافيين متوجهاً إلى مكتب رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي كان أول الواصلين، حيث عقد لقاء تشاوري انضم إليه رئيس اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط، إلى حين دق الجرس إباناً باقتراح موعد الجلسة، فدخل من كان في الخارج من النواب الذين كان هادي حبيب آخر الواصلين منهم. لم يجد الحريري بعد غياب خمس سنوات أي تغيير في القاعة العامة أو في جوده زمامته النواب، رغم إجراء الكثير من موجه عمليات الشد والتجميل، فهؤلاء كانوا يطيرون إليه في السعودية أو باريس، لكن قبة البرلمان التي هي تشهدت جديداً، باحتضانها عدداً أكبر وصل إلى 72 نائباً بعدما كان العدد لا يتعدى 57 كحد أقصى في الجلسات السابقة، ورغم ذلك لم تتبدل الأمور بتبدل، النصاب القانوني لم يكتمل، كل ما في الأمر أن الشيخ سعد أراد أن يثبت الفعالية والحيوية التي أفضى إليها حضوره، حيث كانت هناك إرادة جرى العمل عليها من فترة لملاقة حفل زفاف حضوره إلى البرلمان مهدية ألقها النصف + 1 بالرمزية وأقرها حضور 72 نائباً، علماً

## خفايا

سأل إعلاميون وزيراً

سابقاً عن رأيه في

موضوع الباخرة

المحمّلة بالأسلحة،

والتي كانت آتية إلى

لبنان من تركيا، قبل

أن تكشف أمرها

الحربية اليونانية

وتحتجزها، فرد

قائلاً: يبدو أنّ الحلف

السعودي- التركي

الذي انقطعت مياهه

في سورية، يريد

العبث بالأمن اللبناني،

وربما نكتشف بعد

حين أنّ حمولة

الباخرة هي جزء من

الهيئة السعودية التي

كانت مقرّرة للجيش

والقوى الأمنية، وتمّ

تحويلها إلى بعض

المجموعات المتطرفة

لتنفيذ هذا العبث...!



الحريري مشاركاً في الجلسة...36 الانصاب زائداً واحداً (علي فواز)

الإذنا نجحت المساعي لتحييد لبنان، وتفاعل الحريري معها بمعزل عن المملكة. انتهت الجلسة، غادر رئيس الحكومة من دون الإدلاء بأي تصريح، خرج عدد من الوزراء والنواب ملتزمين الصمت، أما الرئيس الحريري فذهب سيراً على الأقدام إلى مقهى ETOILE. جلس دقائق معدودة مع النواب عاطف مجداني، خضر حبيب، زهرا حبيش، والكاتب في جريدة الحياة محمد شقير، «استمع» للحظات بمشهد وسط بيروت الخالي من «الخليجين»، بعد ما كان حكرًا عليهم وعلى العائلات الرأسمالية، وغادر بموكبه الفخم، من دون أن يرف له هذا الأمر، لأنه البلد الوحيد الذي لم يتلقوا روايتهم منذ أشهر، فهو إن يفرج عن حقوقهم من أمواله الخاصة.

المبدي بعدم مقاطعة الجلسات، وانضباطاً مع صديقه الرئيس نبيه بري وحليفه الحريري، ولا يستطيع أن يغضب الأجددة السعودية، أكد في معرض سؤاله عن مصر الجلسة المقبلة «يبدو أن نتائج الانتخابات التي جرت في إيران لم تصل بعد عند الأستاذ عبد الهنيان ولسب بسيط، ربما كان الأستاذ عبد الهنيان هو محور هذه الشغلة من المحافظين، ويمكن أن تكون الدورة الثانية في انتخابات إيران قد تغير عبد الهنيان أو يمكن ينفرج». وعلم جنبلاط في قرارة نفسه أن هذا الأمر لن يحصل، وهذا يعني أن لا انتخابات رئاسية في المدى المنظور، وأن كل ما يحدث لا يتعدى المراهقة المحلّة التي قد تستمرّ فيها حالة الاشتباك بين السعودية وحزب الله، وتعكس نفسها على الساحة الداخلية،

أما رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل الذي حضر مع النائبين سامر سعادة وفادي الهبر، فقّر إغاضة زملائه النواب القواتيين، نائب رئيس حزب القوات جورج عدوان وشانت جانجيان وإيلي كبروز واطوان زهرا الذين لم يتغيّبوا على غرار غياب النائبة سترينا ججع المتعدّد، وهي التي تحضر دوماً إلى المجلس. بقي شيخ الكتائب مواكبا تحركات «شيخ» المستقبل، أما «عدوان» الذي لا يترك جلسة لانتخاب الرئيس إلا ويختتمها بلقاء مع الرئيس السنورة من باب المحاملات التي له فيها الباع الطويل، فكان بالأسس الحلقة الأضعف، إذ أخذت الكتائب حصة الأسد عند التبار الأزرق ولو شكلياً، فالصيفي ترك ضمناً أن نقلها المساعي على الصعيد الشعبي تتفق عليه معراب في 14 آذار.

أن الموقف الأهم الذي خرجت به الجلسة بالنسبة لنواب «ثورة الأرز» أن الرئيس الحريري الذي يحبس ما قال: «صربي زمان ما جيت عالمجلس»، لن يغادر بيروت قبل موعد الجلسة المقبلة، سيشارك في جلسة 23 آذار التي حددها الرئيس بري، وسيبقى داعماً لترشيح فرنجية، ومتصمداً بالحوار مع حزب الله، رغم اعتباره «أن ما يقوم به حزب الله في سورية واليمن هو إجرامي وإرهابي»، وكانه بشكل من الأشكال يتجنّب قرار مجلس التعاون الخليجي، لكن الأهم أن نائباً المختارة الذي حضر إلى الجلسة مرتباً كتلته المؤلفة من 11 نائباً انسجاماً مع خياره لكون أن له مرشحاً للرئاسة يدعى النائب هنري حلو، وانسجاماً مع موقفه «الحريري، ابق في بيروت».

أن هناك سعيًا آخر لكنه فشل، إذ كان يُراد له أن يشكّل إضافة نوعية على هذه الحيوية، وهو السعي إلى حضور رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، وهذا الأمر جرى العمل عليه، وتمت مفاتحة فرنجية به في اللقاء الباريسي الثاني، لكن حسابات بيك بنشعي التي تفاعلت مع الحريري أوصلت إلى النهاية إلى نتيجة حاسمة أنه لا يستطيع أن ينزل إلى جلسة بمعزل عن حزب الله، فخطوة كهذه تفرغ مضمون فرنجية الرئاسي من أحد أقوى معانيه وحلقة الإستراتيجي مع المقاومة.

لم يتك الحريري حليفه الوسطي بيك المختارة إلا نادراً، كان يتنقل بين نواب الحزب الاشتراكي واللقاء الديمقراطي، ليأخذ الحديث مع النائب مروان حمادة مطولاً، أما الرئيس فؤاد السنورة الواصل بعد عشر دقائق من قدوم رئيس تياره، فسلام رفع العتب بينهما كان واضحاً، فرئيس الكتلّة يقف في صف وزير العدل أشرف ريفي، المستقبل من الحكومة التي نزل رئيسها من عليائه في القاعة إلى مقاعد النواب ليلقي التحية على أصحاب السعادة ويصافح البعض منهم، وخاصة الحريري الذي سلم عليه بحرارة وقبّله ذات اليمين وذات الشمال بعد مرور 24 ساعة على رؤيته أول أمس في السراي الحكومية. وإذا كانت الثانية نائلة التوثني سكتت دهرًا وغابت الأعمار عن غيابها المتكرر عن البرلمان، فحضرت كرمي لسعد واكثر من الكلام معه، وربما أخبرت عن مقالاتها الشهيرة «الحريري، ابق في بيروت».

### وزير الخارجية البلجيكي يزور باسيل وعريجي

### ويندرز: لإيجاد حل سياسي

### للأزمة السورية وتأمين عودة النازحين



باسيل ونظيره البلجيكي خلال المؤتمر الصحافي المشترك

والتي هي هشة، ممهدة لتحقيق وصول المساعدات الإنسانية إلى السوريين كما في العراق». وتابع: «علينا تنظيم جهودنا المشتركة للسنوات الأربع أو الخمس المقبلة، الجهود على الصعيد المحلية والتعليمية لعودة النازحين». ثم تحدث ويندرز، فقال: «أحمل معي رسالتين، الأولى رسالة حيث من المفترض أن يشكّل وقف الأعمال العدائية، إن استمر، مقدمة لعودة النازحين». وتحدث ويندرز، فقال: «أحمل معي رسالتين، الأولى رسالة حيث من المفترض أن يشكّل وقف الأعمال العدائية، إن استمر، مقدمة لعودة النازحين». ثم تحدث ويندرز، فقال: «أحمل معي رسالتين، الأولى رسالة حيث من المفترض أن يشكّل وقف الأعمال العدائية، إن استمر، مقدمة لعودة النازحين».

التوصل إلى حل سياسي لجميع الصراعات، وخاصة في سورية، حيث من المفترض أن يشكّل وقف الأعمال العدائية، إن استمر، مقدمة لعودة النازحين». ثم تحدث ويندرز، فقال: «أحمل معي رسالتين، الأولى رسالة حيث من المفترض أن يشكّل وقف الأعمال العدائية، إن استمر، مقدمة لعودة النازحين».

وأصل نائب رئيس الوزراء البلجيكي وزير الخارجية ديديه ريندرز، جولته على المسؤولين فزار أمس نظيره جبران باسيل في قصر بسترس حيث جرى عرض التطورات وملف النازحين. بعد اللقاء عقد باسيل وويندرز مؤتمراً صحافياً استهله باسيل، لافتاً إلى «أن لبنان يواجه تحديين رئيسيين هما الإرهاب والنزوح الكثيف للسوريين». وقال: «بحوض لبنان، وعلى وجه الخصوص قواته المسلحة، معارك يومية ضدّ التنظيمات الإرهابية مثل داعش وجبهة النصرة. إن المعركة التي تخوضها قوتنا المسلحة في الواقع معركة وطنية يخوضها لبنان من أجل بقائه وللمنع جحافل الإرهاب والإيديولوجيات الظلامية من التمدد إلى أوروبا المجاورة».

وأضاف: «أما بالنسبة إلى أزمة اللاجئين، نتابع باهتمام وقلق التطورات الأخيرة في مواقف الدول الأعضاء في الاقتصاد الأوروبي في مواجهة تدفق اللاجئين إلى القارة الأوروبية ولنمس تصلياً لدى بعض الدول كنا قد توقعنا حدوثه، كما نطمح من شركائنا الأوروبيين تفهماً أعمق لمخاوفنا وللأزمات الاقتصادية والاجتماعية والايدومغرافية التي تهدد منذ خمس سنوات استقرار لبنان». ثم جهة أخرى، أشار باسيل إلى أنه بحث ونظيره البلجيكي «تجربة بلجيكا في مجال معالجة النفايات واتفقا على تعميق مباحثاتنا في هذا المجال لاستفادة من خبرة بلجيكا في تطبيق الحلول التي تتوخاها الحكومة اللبنانية». وقال: «تطرقنا أخيراً إلى القضايا الإقليمية واتفقا على ضرورة

### بري يستقبل نواب لقاء الأربعة ووزير الدفاع؛

### لسحب السجل حول العروبة من الاستخدام السياسي



بري مجتمعاً إلى نواب لقاء الأربعة

ولفت مقبل إلى «أن تعيين مدير المخابرات في الجيش يجري على الشكل الآتي: دائماً يقترح قائد الجيش اسماً على المجلس العسكري، ويدرس المجلس مع قائد الجيش الموضوع ويوافق عليه ويجعل الملف على وزير الدفاع لكي يدرسه ويوافق عليه، وإذا لم يوافق عليه يعيد الملف ويطلب اقتراح اسم آخر. وفي الاقتراح الذي طرح اليوم، حضرت جانباً من اجتماع المجلس العسكري الذي وافق بالإجماع على الاسم، وليس كما ذكر بعض وسائل الاعلام أن هناك أربعة ووافق على تعيين العميد كميل ضاهر. لقد حصل الاتفاق بين جميع أعضاء المجلس العسكري ووافق المجلس عليه بالإجماع، وقبل أن أترك الوزارة لأحضر إلى هنا وقعت قرار تعيين العميد ضاهر مديراً للمخابرات». وردا على سؤال حول استعداد إيران للمساهمة في تسليح الجيش اللبناني، أجاب: «أريد أن أوضح قضية تسليح إيران للجيش. العروض موجودة، وقد اتصل بي وزير الدفاع الإيراني وقال إننا مستعدون للتحويل وإرسال السلاح الذي يريد الجيش اللبناني، وكان جوابي واضحاً، إذ قلت له فور إزالة العقوبات على إيران فعلياً ستكون مستعدين أن ندرس في مجلس الوزراء كل هذه العروض لاتخاذ القرار المناسب».

وعمّا إذا كانت الصفقة مع فرنسا، قد توقفت، أكد مقبل «أن الأميركيين لم يتوقفوا عن إرسال السلاح إلينا» وعن الطائرات التي تحدث عنها قائد الجيش العماد جان قهوجي خلال زيارته الولايات المتحدة الأميركية، أكد وزير الدفاع أنه «سينتم تسلمها مبدئياً من الآن إلى ستة أو سبعة أشهر».

نقل النواب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد لقاء الأربعة أمس تأكيد ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، مشدداً على «الأهمية التوافق لإنتاج هذا الاستحقاق أقرب وقت ممكن»، وجدد بري تأكيد أن «ليس هناك أي مبرر لعدم إجراء الانتخابات البلدية، داعياً إلى إجرائها في موعد». وقال: «في ضوء زيارة الوفد النيابي لواشنطن، سيتابع موضوع الإجراءات والخطوات المالية الأميركية من أجل حماية الاقتصاد والنظام المالي اللبنانيين»، مشيراً إلى زيارة مرتقبة لوزير المال للولايات المتحدة من أجل هذه الغاية». ودعا بري إلى «سحب السجل حول العروبة من الاستخدام السياسي، ما دام هذا الأمر منصوباً عليه في مقدمة الدستور اللبناني، وهو أمر مسلم به، وهذا النقاش في غير محله». وكان بري استقبل في إطار لقاء الأربعة النواب السادة: علي قياض، الوليد سكركية، مروان فارس، إميل رحمة، هادي الساحلي، ميشال موسى، قاسم هاشم، علي بري، هاني قبيسي، اسطفان الدويهي، ياسين جابر، علي مقداد، وعبد المجيد صالح. والتقى بري، بعد الظهر، نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل الذي قال بعد اللقاء: «دائماً نرغب في أخذ رأي الاقتصاد بري لأنه هو الجامع وهو الذي يعمل بهذا المصلحة البلد. وقد أخذنا رأيه في مواضيع عديدة، وهناك قضايا كانت عالقة في مجلس النواب في شأن اتفاقات بين لبنان وفرنسا وبين لبنان ورومانيا، وأعطى توجيهاته من أجل وضعها على جدول أول جلسة عامة للمجلس».